من حطام الدنيا وتكنزون من اموال عاقبتها البوار
وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة اي اطلب بما اعطاك
الله من الغنى ثواب الاخرة فاستعن بنعم الله على
طاعة الله ولا تمنع حق الله ولا تنس شكر منة الله
تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا اي لا تترك العمل الصالح
فيفوتك حظك من دنياك لخروجك منها بغير زاد
فحظ العبد من الدنيا ما اقتنى من عمل صالح قاله ابن
عباس ومجاهد وابن زيد وقيل معناه تنعم
من دنياك بالحلال من مالك فهو حظك العاجل
الذي لا وزر عليك فيه قاله الحسن وقتادة وما
لك بن انس واحسن كما احسن الله اليك
احسن الى نفسك بان تستعملها بطاعة الله فيحصل
لها ما يبقى واحسن الى الناس بالبر والصدقة
فتكبر قارون وظن انه مستحق لما اعطي بفضل
علم بالتوراة وهو قوله تعالى قال انما اوتيته على
علم عندي وهذا وصف المغرور الذي
ظن على الله بعلم او عمل قال الله تعالى يمنون
عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم

بل الله

بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان الاية فخرج
على قومه في زينته فازداد الراغبون فتنة وتمنوا
مثل حاله ولم يغتر الزاهدون بكثرة ماله نظرا
الى مآله وقالوا ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا
فهكذا من تذكر المآل مال عن حب المال قال معمر
الكرخي عند موته نصدق بما فيه ولا نخرج من
الدنيا كما دخلناها وكان لا يملك غير قميصه
كانت الدنيا اذا اقدمت الى الصالحين قدموها الى
الاخرة نظروا في ربيع الزرع فبذروا واحب القوت
بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي عبيدة رضي
الله عنه باربع مائة دينار ففرقها في وقته وبعث
مثلها الى معاذ بن جبل رضي الله عنه ففرقها فقالت
زوجته نحن والله مساكين فاعطنا وكان قد بقي
معه دينار ان فرمابهما اليها وتصدق ابو بكر
الصديق رضي الله عنه بماله كله وتصدق عمر بن
الخطاب وعبد الرحمن بن عوف بنصف اموالهما
وكان القوم يبيعون الفاني بالباقي وانتم بالعكس

رضي الله عنه بنصف ماله

Copyright © King Saud University